أبو عمار يقوم أمس بزيارة مفاجئة إلى سوريا

طيران العدو يقصف جنوب لبنان بعد معركة لثوارنا استمرت ثلاث ساعات
قنابل الثوار في نابلس والخليل .. ومعركة عنيفة في قلب مدينة غزة

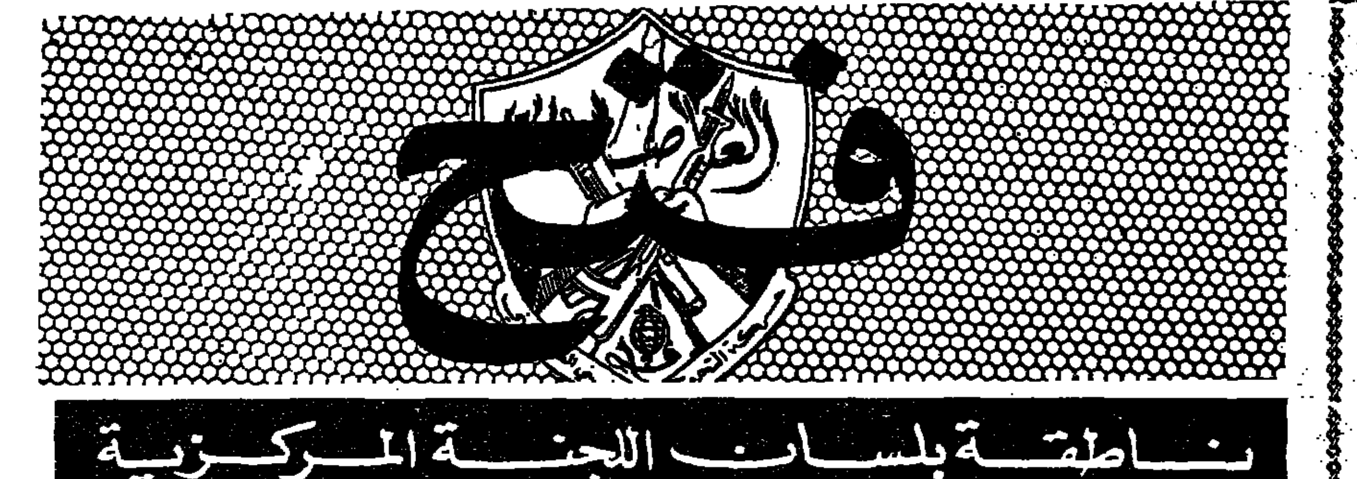
رئيس وزراء ألبانيا يقول لوفد "فتح" نحن معكم دائماً بلا تحفظ

ابو عمار يصل فجأة الى سوريا

عمان ــ قام الاخ ياسر عرفات امس بزيارة مفاجئة الى دمشق اجتمع خلالها بالدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الجمهورية العربية السورية والفريق حافظ اسد والاخ يوسف زعين .

وقد تم في هذا الاجتماع بحث اخر تطورات الموقف في المنطقة حيث تلاقت وجهات النظر حول كافة القضايا التي جرى بحثهـــا .

هذا وقد عاد الاخ ابو عمار الى عمان في ساعة متاخرة من مساء امس .



من هو الطرف الثالث

اجتمعت التنظيمات التالية في مقر قيادة الكفاح المسلـــح الفلسطيني في معسكر البوادي وهم حركة التحرير الوطنـــي الفلسطيني ، الجبهة الشعبية الديمقراطية ، منظمـــة الصاعقة ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الجبهـــة الشعبية ــ القيادة العامة ــ ، قوات التحرير الشعبية ، جبهة التحرير العربية ، منظمة فلسطين العربية ، الهيئـــة العاملة لتحرير فلسطين ، وبناء على طلب منظمة فلسطين العربية بحث موضوع جرى صباح اليوم الثلاثاء ١١ــ٨ــ٧٠ وهو الهجوم المسلح على مكتب منظمة فلسطين العربية تبين

البقية على صفحه ٤

العدد ٥٢ : الاربعاء ١٢/٨/١٩٧٠م الموافق ١٠ جمادى الثاني ١٣٩٠ هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات ــ في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ــ في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

«فتح» تنشر تفاصيل الخطوات الأولية لتنفيذ الحل السلمي

● إسرائيل ستحتفظ بأية أراض تفيدها جغرافياً وامنياً واقتصادياً
● قوات دولية مرتبطة بمجلس الأمن تتواجد على الأرض العربية
● قطاع غزة يرتبط بالضفة الغربية بممر دولي والقدس مدينة مفتوحة

كتب المحرر السياسي :

يسود الدوائر المطلعة جو من القلق حول المعلومات التي بدأت تتوارد حول بعض التفصيلات الدقيقة لمشروع روجرز الاخير .. واخطر هذه المعلومـــات التفصيلية تتعلق بالقضايا التي كانت موضع خلاف طيلة السنوات الماضيـــة والتي من أجلها فشلت مهمة يارينـــج الاولى .. وجاء مشروع روجرز المتفـــق عليه ليحلها حلولا وسطا .. وهذه القضايا تتلخص في الاتي :

ــ الانسحاب حسب المقترحـــات الجديدة يتم على مرحلتين .. في المرحلة الاولى منه يتم الاعتراف ثم تبدا عملية الانسحاب الثانيـــة بعد أن تفرض « اسرائيل » بطبيعة الحال الحـــدود الامنة التي تتصورها ويكون الضغـــط بصالح « اسرائيل » لان الدول العربية المعنية تكون قد تورطت في الاعتراف بدولة الصهاينة وهذا يعني أن تفرض « اسرائيل » شروطها في عملية الحدود الامنة كما تفهمها ويمكن فهم طبيعـــة التوجه الصهيوني في هذا المجال حـــين نعرف ان « اسرائيل » ستسلخ اراضي جديدة من الضفة الغربية والجولان تحت عناوين رئيسية وضعتها وهي أن اي ارض عربية تفيد (اسرائيل) جغرافيـــا أو امنيا او اقتصاديا فلن تتنازل عنها . .

بعد الاتفاق على الحدود الامنة تتـــم عملية الانسحاب ويمنع دخول اي جندي عربي الى الضفة الغربية أو الجولان وبعض مناطق سيناء ويكتفى بالشرطـــة المدنية لحماية أمن المواطنين .. ثـــم تزرع على كافة الحدود العربية قـــوات دولية مرتبطة بمجلس الامن ويكـــون تواجدها على الارض العربية .. اما قطاع غزة فهناك احتمالان بشأنـــه فاما حكم ذاتي فلسطيني باشـــراف دولي أو ارتباط بالضفة الغربيـــة عن طريق ممر يكون باشراف اسرائيلي دولي .. وبخصوص القدس فتكـــون مدينة واحدة مفتوحة والقسم العربـــي منها باشراف لجنة عربية اسرائيلية .. ويمنع تواجد اية قوات في داخلها ..

هذه هي الخطوط العريضة للمعلومات التفصيلية التي وردت ونحن هنا لـــن نناقش هذه التفصيلات رغم خطورتهـــا لاننا رفضنا الاصل وهو المشـــروع الامريكي كله ومن قبله قرار مجلس الامن .. انما الذي نريد مناقشته هو ما يجب أن يفهمه كل مواطن عربـــي من التزامات عربية ودولية سوف تترتب على تنفيذ هذا المشروع التصفـــوي الخطير ..

أولا :

الاعتراف باسرائيل كدولة ذات سيادة

البقية على صفحة ٤

رأينا

ثمن المناورة والتكتيك

يجري الحديث اليوم ، ومن نفس الاقلام التي صورت الموافقة على انها تكتيك ، وبعد الموافقة الاسرائيلية علـــى مشروع روجرز ، ووقف اطلاق النار يجري الحديث عـــن اصرار دولة الاحتلال على عدم الانسحاب الكامل ، وعن محاولاتها لعرقلة مساعي « السلام » .

واذا كان لا بد لنا من أن نقول شيئا عن الانسحاب ، مع اننا نرفض رفضا قاطعا ان تتحول القضية من قضية تحرير شامل الى قضية انسحاب جزئي أو حتى كامل ، فانه لا بد من أن نقول ما يلي :

اولا : ان الانسحاب الكامل ، ومن كل الاراضي المحتلة في ٥ حزيران ، مستحيل أن يتم بغير الحرب . وهل يمكن أن تتنازل دولة الاحتلال عن كل ما احتلته ؟ . . ! انه غير ممكن ، لان قادة دولة الاحتلال سيضيعـــون في السلم ما كسبوه بالحرب ، وسيقفون أمام الجماهير ، جماهيرهم ، عاجزين عن تبرير التضحيات التي قدموها في حرب حزيران .

ثانيا : ان الانسحاب الكامل لا يمكن ان يتحقق ايضا لان قرار مجلس الامن الذي سيجري الانسحاب على اساسه ، لا يقول بالانسحاب الكامل ، بل ينص على حدود آمنة ومعترف بهـــا لدولة الاحتلال .

ثالثا : ان الذين يقبلون وقف اطلاق النار ، معلنين عن عجزهم ، لا يستطيعون لن يطالبوا عدوهم بالانسحاب الكامل، لانه بايقاف اطلاق النار يعطون عدوهم المبرر لفرض شروطه .

رابعا : ان الذين يأملون أن تضغط الولايات المتحدة على « اسرائيل » في سبيل تنفيذ الانسحاب كاملا ، **يضللون الناس ويخدعون انفسهم** ، لان الولايات المتحدة تقف علنا مع دولة الاحتلال ، ولم يصدف أن تحدث واحد من المسؤولين فـــي الولايات المتحدة عن الانسحاب الكامل .

ولهذا فاننا نقول : ان الذين وافقوا على مشروع روجرز ووافقوا على وقف اطلاق النار ، وافقوا في الوقت ذاته على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٧، وهذا يعني انهم وافقوا لا على الانسحاب الجزئي فحسب ، بل وافقوا ايضا على الاعتراف بوجود الدولة الصهيونية وعلى تصفية القضية الفلسطينية ، وعلى انهاء حالة العداء مـــع الدولـــة الصهيونية ..

وسنرى انهم خلال المفاوضات ، وبمقدار ما يتحدثون عن ضرورة الانسحاب الكامل ، وعن العراقيل التي تضعها دولة الاحتلال في طريق « السلام » سيقدمون التنازلات تلـــو التنازلات .

ان طريق مشروع روجرز وطريق وقف اطلاق النـــار هي طريق التنازلات . ولن تستطيع الادعاءات ومحـــاولات التطبيل والتزمير ان تخفي شيئا .. لان فتح الممرات المائية امام الملاحة الصهيونية مثلا ، أو مد انابيب نفط من شـــرم الشيخ الى ايلات أو ضم هذا الجزء او ذاك من الاراضـــي المحتلة لن يمر كما مر تسليم المثلث سنة ١٩٤٩ ، أو كما مر فتح خليج العقبة للملاحة الصهيونية سنة ١٩٥٦ ...

وحديث الانسحاب الكامل لـــن يخـــدع احـــدا لانه لن يكون هنالـــك انسحاب كامـــل ، ولسوف يقبض الصهيونيون ثمن كل شبر ينسحبون عنه اضعافا مضاعفة من المكاسب السياسية والمعنوية والمادية ...

ويجب ان يكون واضحا أن من تخاذلوا في الحرب ، لن يستطيعوا ان يصمدوا في المناورات السياسية .

للمرة الثانية خلال يومين .. طيران العدو يهاجم قواعدنا في جنوب لبنان
قوة مشتركة من سبع منظمات تخوض معركة تستمر ٣ ساعات في جبل الشيخ

قامت قوات مشتركة من قـــوات العاصفة والصاعقة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية والجبهة الشعبية الديمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ــ القيـــادة العامة بشن هجوم عنيف ومركـــز على اليات العدو وكمائنه في المنطقـــة الواقعة بالقرب من « رويسة العلم » في سفوح جبل الشيخ ــ وقد بدا الهجوم في الساعة العاشرة من الليلة الماضية ١١ــ٨ ، حيث استخدم ثوارنا المدفعية الصاروخية والاسلحة المختلفة ودام الهجوم مدة ثلاث ساعات تكبـــد خلالها العدو خسائر في الارواح والاليات.. كما اشتبكت وحدات الحماية مع مصادر نيران اسلحة العدو الثقيلة والتي فتحها باتجاه ثوارنا وتمكنوا من اسكاتها تماما ، مما أدى الى وقـــوع خسائر أخرى في صفوف العدو .

وخلال الاشتباك استعان العـــدو بطيرانه في الاغارة على مواقعنا .

وعاد العدو واستانف غاراته الجوية ظهر امس على بعض قواعدنا في جنوب لبنان لمدة ثلاثين دقيقة ، وقد تصـــدت مقاوماتنا الارضية لهذا الهجوم . وهذه هي الغارة الثانية التي قام بهـــا طيران العدو خلال يومين .

● دك ثوارنا صباح أمس معسكرا للعدو يقع بين الخشنية والجويزه في المرتفعات السورية بمدفعية الهـــاون الثقيلة مستهدفين التجمعات الاليـــة والمنشات في المعسكر ، وقد أصابـــت القذائف اهدافها وتكبد العدو خسائر كبيرة في الارواح والمعدات والمنشات.

● في صباح يوم ٨ــ٨ فاجأت احدى مجموعاتنا ناقلة جنود للعدو في منطقة سعد بطاح في المرتفعات السوريـــة ونتج عن ذلك تدمير الناقلة وقتل وجرح معظم افرادها . كما تم اسكات مصادر نيران العـــدو .

● هاجمت احدى مجموعاتنا صباح يوم ٧ــ٨ داورية راجلة للعدو علـــى الطريق المؤدية الى منطقة ديرالاقرع في الغور الشمالي ، مما ادى الـــى اصابة معظم افراد الداورية بين قتيل وجريح .

هاجم الثوار بالقنابل اليدوية سيـــارة عسكرية للعدو في منطقة الخليل كمـــا قوات العدو بمعركة كبيرة في عديـنـــة غزة وقد سقط للعدو عدد كبير مـــن القتل والجرحى في هذه الهجمات .

● قام ثوارنا بمهاجمة سيارة باص للعدو في قلب مدينة نابلس ، وذلك في تمام الساعة العاشرة من صبـــاح امس حيث قام ثوارنا بقذف البـــاص بقنبلة يدوية وادى انفجارها الى قتـــل وجرح عدد من افراد العدو ، كمـــا اصيب الباص بأضرار .

وعلى اثر الحادث قام العدو باطـــلاق النار على الاهالي حيث جرح عدد مـــن المواطنين .

البقية على صفحة ٢

محمد شيخو رئيس وزراء ألبانيا يقول لوفد "فتح"
مشروع روجرز جيد لأنه يزيد التحام الجماهير بكم
نحن دائماً معكم بلا تحفظ فإسرائيل ليست الا مسدس قاطع الطريق الامبريالي

في اللقاء الذي تم بين الرفيق محمد شيخو عضو المكتـــب السياسي لحزب العمل الالباني ورئيس وزراء البانيا وبين وفد حركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ ، تحدث الرفيق محمد شيخو عن مرحلة حرب التحرير الشعبية التي خاضها الشعـــب الالباني العظيم ، والمشاكـــل العسيرة التي واكبت هـــذه المرحلة والتي امكن القضاء عليها بفضل وضوح الخط السياسي وتوحيد الجماهير ضمن جبهة وطنية عريضة ضمت كافـــة القوى التي ترغب في مقاومـــة الاحتلال .



كما تحدث عن مرحلة بناء البانيا المحررة وعن مشاكلها الخارجية والقوى التي تتهددها وقال :

يقولون .. كيف لا نخاف ان يمحى هذا البلد الصغير خلال ٢٤ ساعة ونحن نقول لكم بكل اخلاص . بانه لا توجد قوة في العالم قادرة على قهر الشعب الالباني .

نحن مليونان نعيش في ٢٨ الف كيلو متر مربع وارضنا لا تتسع لاكثر مـــن مليون غاز ، ونحن قادرون ان نقضـــي

البقية على صفحه ٣

الهيئة العاملة ومنظمة فلسطين العربية
اجتهادنا كان مخطئاً

عمان ــ صرح الدكتور عصـــام السرطاوي رئيس الهيئة العاملة لتحرير فلسطين وأحمد زعرور رئيس منظمـــة فلسطين العربية في مؤتمر صحفـــي مشترك عقداه في عمان مساء أول أمس ان المنظمتين تعتبران ان الحل السلمي هو مؤامرة ضد الشـــعب الفلسطينـــي وثورته المسلحة ، وان المنظمتـــين ترتبطان ارتباطا عضويا بالثورة العربية باعتبار أن المعركة هي معركة قـــوى التحرر العربي كافة وخطها الامامـــي الساحة الفلسطينية .

وقال احمد زعرور ان قبول اي حلول جزئية او تصفوية للقضية الفلسطينيـــة لا ينسجم ومفهومنا للتحرر ولا يتفـــق مع ايماننا بالكفاح المسلح اسلوبا لا بديـــل له .

وردا على سؤال لاحد الصحفيـــين قال الدكتور سرطاوي : كنا نعتقـــد ان موافقة الجمهورية العربية المتحدة على مشروع روجرز لا تعدو كونها تحركا تكتيكيا ، ولكن عندما بدأ بالفعل وقف اطلاق النار تبين لنا ان اجتهادنا كان خاطئا .

بيان الأتحاد الدولي لنقابات العمال العرب
المشروع الامريكي يمكن العملاء من احداث الانقسام في صفوف الحركة الوطنية

من الملاحظ ان حكومة الولايـــات المتحدة الامريكية تلجا بين الحين والاخر الى طرح مشاريع واقتراحات حـــول مشكلة القضية الفلسطينية وقضيـــة حركة التحرر العربي ، خاصة كلمـــا شعرت بتعاظم الكفاح الفلسطينـــي المسلح وازدياد القوة والمقدرة العربية، اعتقادا منها بان هذا الاسلوب قد يفيد في تخدير الجماهير العربية او يتيـــح لعملائها في المنطقة ان يوجدوا حركـــة انقسامية في صفوف الحركة الوطنية.

وفي هذه الايام لجات الى ترويـــج مشروع جديد من اجل السلام لمنطقـــة الشرق الاوسط ، وكان الولايات المتحدة ليست هي صانعة الحرب ومهـــددة للسلام في المنطقة بل وفي العالم اجمع.

ومـــع أن ما انبـــع ونص حتـــى الان عما يحتويه هذا المشروع يؤكـــد مساندة امريكا لاسرائيل في عدوانها .. ورغبتها في تكريس احتلالها لفلسطين والاراضي العربية .

لذلك فان الامانة العامة للاتحـــاد الدولي لنقابات العمال العرب ، نرى

البقية على صفحه ٤

الكاتيوشا لم تصبه حتى الان

نشرت صحيفة يديعوت احرنوت مقالا بقلم عمنوئيل النكواه قال فيه :

عندما تزار الكاتيوشا في سماء بيسان ويهرع سكانها الى الملاجىء يجلس

البقية على صفحه ٤

هكذا في الأصل

الثورة والجماهير

مواجهة الثورة للقوى المضادة

ستظل اشد المخاطر التيتواجه الثورة اية ثورة لا تأتي من الاعداء المباشرين ، لانهؤلاء معروفون وحسابهم مع الثورة معروف ايضا . انما الخطر الحقيقي هو الخطر الداخلي يكون لغما مستراجيدا ولكنه مؤقت لينفجر في لحظة قد حددها اعداءالثورة . وكثيرا ما تكون لحظة التفجير هي اشداللحظات حراجة بالنسبة للثورة .

لهذا فان مسألة كشف تلك الالغام والتنبه لها تلعب دورا حاسما في تأمين الجبهةالداخلية وضمان وحدتها ومقدرتها لان الثورة اية ثورة حين تواجه اعداءها بصفوف متراصة وبوحدة وطنية شاملةمتينة خالية من الالغام تأمن مسيرتها وتضمن دحر اعدائها. ومن هنا كان علينا دائما العمل على جبهتين . جبهة الصراع المباشر ضد الاعداء المكشوفين المباشرين وجبهةالصراع ضد الالغام المزروعة في طريق الجماهير والموجهةجيدا .

الصراع ضد الاعداء الداخليينلا يتخذ بالضرورة صراعا مسلحا بل قد يتخذ شكل مقاومة حربالشائعات ، والدعايات التي من شأنها ان تفت من عزائمالجماهير وتبلبلها أو ترمي لان تجعل الجماهير تغفل عنرؤية مصدر الخطر الحقيقي .

ولكنالى جانب هؤلاءالاعداءغير المنظورين ، قد تكون هنالك الغام من نوع اخر لا تنفجر الافي لحظة معينة ، ويكون انفجارها مرة والى الابد ،ولكنه يأتي دون انذار أو ايحاءات .

هذا النوع من الالغام يمكنعلاجه اساسا بان نضع في حسابنا مثل تلك الانفجاراتالمفاجئة فلا تفاجئنا ولا تجعلنا تندهش بل نستقبلها برباطةجأش وهدوء اعصاب ، بينما نكون قد اعددنا العدة للاجابةالحاسمة على كل المفاجئات.

طريق الثورة ليس فقط صعبا وشائكا وطويلا بل هو ايضا طريق مليء بالانفجاراتالمفاجئة .

ولكن أيضا فان الثوار قادرون على اجتياز الطريق الصعب الشائك الطويل وكذلكانهم قادرون على كسح الالغام الموقوتة أو اطفاء الانفجارات المفاجئة .

عمليات عسكرية ــ بقيه

وحدة الحماية لمصادر نيران العدو وأسكتتها ، كما قامت نفس الوحدة بقصف مستوطنة بيت يوسيف وكبدوا العدو خسائر في الارواح والمنشآت .

● هاجم ثوارنا ليلة ١١ــ٨ كمينا للعدو بين التركمانية وأم سدره ، وتمكنوا من تدمير نصف مجنزرة واصابة الكمين اصابة مباشرة وقتل وجرح عدد من افراده .

● قتل احد جنود العدو بنيران ثوارنا القناصة فيمنطقة التركمانيةصباح يوم ١٠ــ٨ .

● هاجم ثوارنا صباح ١٠ــ٨ داورية هندسة راجلة للعدو في منطقة الفرضاوي في المرتفعات السورية ونتج عن ذلك اصابة معظم افراد الداورية .

● كما دك ثوارنا ليلة ١١ــ٨ تجمعا لاليات العدو في بيارة ابو هاشم في غور الاردن بمدفعية الهاون الثقيلة، وقد تكبد العدو خسائر في الارواح والمعدات .

● وفي نفس الليلة شن ثوارناهجوما عنيفا على موقع للعدو في تلة العلم في السفوح الجنوبية الغربية لجبل الشيخ واوقعوا خسائر في صفوف العدو ، كما تم اسكات مصادر نيران العدو .

● قام ثوارنا صباح ١٠ــ٨ بمهاجمة داورية راجلة للعدو جنوب أم سدره ونتج عن ذلك قتل وجرح معظم أفراد الداورية ، وفي نفس الوقت تم اسكات مصادر نيران العدو .

● هاجم ثوارنا صباح ١٠ــ٨ كمينا متقدما للعدو جنوب مستوطنة كفار روبين ونتج عن ذلك تدمير أسلحةالكمين واصابة معظم افراده .

● وفي ليلة ١١ــ٨ دمر ثوارنا تحصينات العدو الامامية وخطوطه الدفاعية المكهربة في منطقة الحمة مستخدمين الطوربيدات الناسفة .

● اصطدم ثوارنا ليلة ١١ــ٨ باحد كمائن العدو الواقعة في منطقة تل ابو الفيتار في المرتفعات السورية واشتبكوا معه وتمكنوا من القضاء على عدد من افراد الكمين ، وفي نفس الوقت تم اسكات مصادر نيران العدو فيالمنطقة.

وعلى الاثر دفع العدو الى المنطقة بقوات محمولة محاولا محاصرة ثوارنا، الذين تمكنوا من فتح ثغرة في الطوق الذي حاولالعدو فرضه وكبدوه خسائر أخرى في الارواح ودام الاشتباك لمدة ساعتين .

هذا وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم باستثناء الشهيد البطل محمد احمد العبيبي « ابو احمد ابراهيم » .

● دمرت سيارة عسكرية للعدو واصيب معظم افرادها ليلة السابع عشر من الشهر الماضي ، وذلك اثر انفجار أحد الالغام التي زرعها ثوارنا على الطريق الترابي الواقع غرب كفار عصيون .

● دك ثوارنا صباح أمس تجمع اليات العدو وافراده في تل ابوالفيتار في المرتفعات السورية بمدفعية الهاون الثقيلة وتم القصف على فترات منقطعة لمدة ساعة ونصف .. وتكبد العدو نتيجة ذلك خسائر في الارواحوالمعدات.

تحت قصف الطائرات.. جماهير الجنوب ترفض مشروع روجرز
ثوارنا يتصدون ببسالة وجرأة لطيران العدو الذي حاول إرهاب الجماهير

● الهبارية : رسالة خاصة

تعرضت اجزاء واسعة منمنطقة العرقوب عصر يوم الاحد الماضي الى غاراتواسعة تصدى لها ثوارنا بنيران كثيفةوفوتوا على العدو فرصةتحقيق هدفه .

وقد تمثلت الغارات في ثلاث طلعات لطيران العدو في أوقات متفاوتة وبكثافة لم يشهدها جنوب لبنان حتى الان ، وبالرغم من ذلك فتح ثوارنا نيران اسلحتهم في الوقت المناسب على طائرات العدو ولم يمكنوها من التحليق المنخفض وبالتالي من تحقيق اي اصابة مباشرة وذلك خلال أول طلعتين له .

ويبدو أن احد مواقع ثوارنا المزود بمدفع ثلاثي مضاد للطائرات كان من أكثر المواقع تأثيرا على طائرات العدو وتمكنت الطائرات خلال أول طلعتين من تحديد مكانه وركزت طلعتها الثالثة على المكان الذي يربض فيه المدفع وطاقمه الذين قذفوا النار بغزارة على الطائرات المغيرة الى ان تمكنت احدى الطائرات من تحقيق اصابة مباشرة بالمدفع فتحطم تماما واستشهد طاقمه المكون من البطلين احمد ابو زيد وخالد ابو العلا ، لكنهما على اي حال علمونا ان الرجال يستطيعون أن يتشبثوا باسلحتهم تحت أقسى الظروف واذا كان لا بد من الموت فليكن الى جانب السلاح الملتهب نارا .

وكان وداع الشهيدين في الهبارية مؤثرا .. تجمع سكان البلدة الذين يعرفون معظم ثوارنا معرفة جيدة ووقفوا صامتين امام الشهيدين ... وبلغ الموقف ذروته الانسانيةحين اندفع امر القاعدة الى تعزية اهل الهبارية ثم أمر بتحريك الشهيدين .

الشباب في العرقوب ، يعون ثقل مسؤوليتهم في هذه المرحلة الخطيرة ، ويقولون انهم يعلمون ان امامهم أياما صعبة ، خصوصا وأن جنودوطائرات العدو لا عمل لهم الا الا التصدي للثورة الفلسطينية ، ويؤكدون انهم سينتصرون لان الجماهير معهم .

كما يعمل العدو منذ فترة على شق طريق في جنوب لبنان ويتصدى له ثوارنا طوال ساعات النهار ويعملون على عرقلة العمل في شق هذا الطريق .

وفي اخر لقاء جماهيري تم بين عدد كبير من مقاتلينا والمدنيين في العرقوب تحدث احد سكان الهبارية عن مشروع روجرز وقال ان الجماهير غير ملزمة بقبول ما يقبله الحكام ، وللجماهير كلمتها ، وقوتها ، ولا يمكن ان تسمح لصوت غير صوت الجماهير ان يعلوا فوق صوتها ، وصوتها هو صوت الثورة ، والثورة لا بد ان تنتصر لان الجماهير معها ، والجماهير غير قابلة للهزيمة .. وستتمكن الثورة مدعومة بالجماهير العربية من تحطيم كافة المؤامرات وكسر كافة الاطواق والمضي بالثورة حتى تحرير كل الارض الفلسطينية .



لجنة فلسطين الوطنية في بروكسل تعلن تأييدها للثورة الفلسطينية

بعثت لجنة فلسطين الوطنية في بلجيكا بالبرقية التالية :

اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

ان مكتب لجنة فلسطين الوطنية في بروكسل « بلجيكا » المجتمع في جلسة طارئة يوم ٢١ــ٧ــ٧٠ يتابع باهتمام كبير الامور والتحركات الدبلوماسية الحالية في الشرق الادنى ، واذ يعلن تضامنه مع المقاومة الفلسطينية ضد مختلف المشاريع الامبريالية من اجل تصفية الثورة الفلسطينية ، وخاصة ما يسمى « بمشروع روجرز » .

واننا نستنكر بكل شدة تحركسات الرحالة المأجورين للامبريالية الامريكية، والقناع الذي يختفون تحته ، والذين يقصدون منه اجبار الشعوب العربية بالقبول بالحلول الانهزامية التي وضعت مسودتها في نيويورك وموسكو وواشنطن وتل ابيب .

ان هذا اذ يدين القائمين على الانظمة العربية ــ مهما كانت الاهداف التي يتسترون تحتها ــ ويكشف تخاذلهم تجاه ضغوط الدول الكبرى الرامية الى قمع وتحطيم وحرمان الشعب الفلسطيني من حمل سلاحه الذي يخوض به بعزم الحرب الشعبية من اجل بناء فلسطين الديمقراطية .

وتؤكد اللجنة تضامنها الكامل مع المقاومة الفلسطينية التي تقف امام هذه المؤامرة الخطيرة الجديدة التي رسمها التآمر الامريكي الصهيوني في الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٦٧ . والتي يدعمها نظم (تدعي) بالاشتراكية والتي لن تستطيع الاعتماد الا على المقاومة الحقيقية وعلى الشعوب الشقيقة .

وان الجمعية قد صممت على متابعة وتوسيع حقل اعلامها ، وحقل عملها الدعائي ، وعلى تعبئة جميع طبقات الجماهير وخاصة الشباب التي لديها مشاعر العمل ضد العنصرية وضد الامبريالية والفاشية ، والتي يجب ان تخرج في النتيجة بالتضامن مع المقاومة الفلسطينية .

وان النضال في فلسطين هو نفسه في فيتنام .

عودة وفد اتحاد المعلمين الفلسطينيين من القاهرة

عاد وفد الامانة العامة للاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين بعد ان حضر اجتماعاتمجلس اتحادالمعلمين العرب والتي عقدت فيالقاهرة خلال الفترة من ٢٨ــ٧ الى ٢ــ٨ــ٧٠ .

وقد اتخذ المجلس القرارات التالية:

ان مجلس اتحاد المعلمين العرب يرى من واجبه والامة العربية تمر باخطر مراحلها من حيث معركتها مع الاستعمار والصهيونية ان يؤكد :

١ــ ايمان المعلمين العرب بالكفاح المسلح طريقا وحيدا لتحرير فلسطين كاملة .. وايمانه بمبدأ ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة .

٢ــ يؤكد المجلس دعمه للثورة الفلسطينية بدون تحفظ وشجبه لاية محاولة لتصفية العمل الفدائي أوالثورة .

٣ــ يقرر المجلس توجيه نظر النقابات الاعضاء الى ضرورة توسيع الاكتتاب لساندة العمل الفدائي باعداد طوابع لهذا الغرض توجه حصيلتها الى المنظمات الفلسطينية العاملة في الوطن المحتل .

زاوية حرة

كلمات في موضوع آخر..

يشعر المرء احيانا بالحاجة لانيقفزفوق الزمان والمكان ولو الى حين .. وهذه الايام التي تزيف فيها الحقائقوتهيمن الامكانيات الاعلامية الهائلة والمنفوخة حتى تكاد ان تمنع الضوء ..تكون دوافع القفز من المكان والزمان اكثر الحاحا .. اشعر برغبة حقيقيةباستنشاق هواء نقي دون غبار او سموم .. وبالاستلقاء على حافة جدولفوق عشب اخضر نديتظللني شجرةخيرة وتدغدغني نسمات طرية .. وامامي تمتد افاق بلا حدود .. ولا شيء يفصل بين بصري ولا نهاية الاشياءالمترامية في الابعاد .. وبعد ان ترتاح اعصابي قليلا .. وتهدأ نفسي اعودلافكر في كل الاشياء ببساطة وهدوء .. فما اشد حاجتنا الى التفكير الهادىء فيهذا الوقت الذي تتسارع فيه الاحداث بشكل لافت للنظر .. وحتىلاسقطفيحمى التسارع واللهاث اعود لانظم تسلسل تفكيري بطريقة بسيطة .

شعبنا طرد من ارضه عام ١٩٤٨ . وفيالبلاد العربية التي ــ استضافته ــ منع من حق التحرك وحمل السلاح لكييقاتل لان الدول العربية ستقوم باسترجاع الارض المغتصبة ــ هذهالحقيقة تبدو غائمة هذه الايام . وكان الدول العربية لم تتعهد يوما باسترجاعفلسطين .. وتمضي السنوات .. عشرون عاما ولعبة الساسة والاحزابوالزعماء والمتزعمين هي فلسطين .. ومن وسط ركام الكلمات تولد ــ فتحــويطارد مناضلوها ويسجنون ، ولكنها تمضي وسط اقسى التحديات ــ ولاازال اذكر جيدا رغم كل الضباب الذي يلفع الاشياء حولي اننا كنا نسمععن تشكيل قيادات عسكرية .موحدة لتحرير فلسطين .. كما كنا نسمعولا ازال اذكر هذا جيدا عن مؤتمرات للقمة اظن انها كانت تتناول نفسالموضوع . كما لا ازال اذكر انا تم تخني الذاكرة عن مكاتب المقاطعة العربيةواللجان والفروع الخ ولكنها تدور في هذا المجال ومن اجل التحرير . .

ثم تقع هزيمة حزيران وهذا حدثكبير الا انني كما لا زلت اذكر جيدا اننا رفضنا الركوع والتسليم وانماقررنا اعادة بناء قواتنا للمضي في معركتنا . وفيالخرطوم على ما اعتقدارتفعت لاءات ثلاثة شهيرة لا صلح ، ولا مفاوضة لا اعتراف ثم مضت الثورةبشكل اكثر عمقا وقوة ، واخذتالجيوش العربية كما قالوا تعيد بناء نفسها ..ولا ازال اذكر اننا كنا نتلقى اخبارا طيبة بين الحين والاخر بان قواتناانتقلت من الصمود الى الدفاع الىالدفاع الرادعالىحربالاستنزاف .. وكلماتمنهذا القبيل . وكنت اقول في كل مرة خيرا ان امتنا لا يمكن ان تهزم وانكانممكنا أن تخسر معركة او معارك . وحتى الان كانت الاشياء تبدو واضحة الىحد كبير ثم فجأة غطى الضباب كل الاشياء الواضحة وبدأنا نعيش فيالدوامه .

روجرز يعلن المشروع .. الجمهوريةالعربية المتحدة والاردن توافقان والتفسير او التبرير الذي قدم أن هذه مناورةلان اسرائيل سترفض .

الثورة تمتلك وضوحا افضل وخطاستراتيجيا لا يقبل المساومة . نرفض المشروع ونرفض كل التبريراتالتي قدمت لقبوله كتكتيك او مناورة اسرائيل توافق .. الذين وافقوا لميدهشوا بل اعلنوا وقف اطلاق النار اين التكتيك ؟ لا ندري .. الضبابيلفالاشياء الصحف بمختلف اتجاهاتها تدافع عن التكتيك وتدافع عن وقفاطلاق النار .. هدنة جديدة واعتراف باسرائيل والمفاوضات على وشك ان تبدأوالاعلام المسعور والمانشيتات الحمراء تقلب الحقائق وتزيف الامور .

وطننا يسلمونه لاسرائيل ويوقعونصك التسليم ثم يقولون هذه قضية قومية .. الدوار والضباب الدوامةتلفبهستيريا .. الجريمة ترتكب بكل صفاقه ووقاحة وسط ركام المانشيتاتوالهدير الاعلامي .. الثوار ينطلقون بصدورهم وبالكلاشنكوفات نحو ارضهمليحموها بالدم من المؤامرة كل قطرة دم وثيقة ادانة على جبين المستسلمينكل رصاصة اشارة تحد ورفض تخترق جدار الهزيمة والمهزومين وسؤال يملاكل ارجاء فلسطين ورواببها من اعطاكم حق تسليم وطننا ؟ اذا كنتم تــودونالركوع اذا كنتم تقبلون الهزيمة فشعبنا يرفضها ويرفضكم ، وجماهيرامتنا ترفضها وترفضكم يا من زيفتم الماضي وتريدون تزييف الحاضروالمستقبل مانشيتاتكم الحمراء وهدير اعلامكم الفارغ لن يوقف زحف التاريخوالجماهير .. والجماهير لا ترحم .. ولن ترحم ..

كنت اود ان امضي بهدوء ولكنالانفعال لم يلبث ان سيطر علي ولم استطع ايقافه .. عذرا كيف يمكن انتحافظ على هدوء اعصابنا وجريمة تسليم وطننا ترتكب امام عيوننا ..

ما نرجوه ان يتحدث المستسلمونبصراحة ووضوح ليقولوا اننا وعدناكم عشرينعاماثمعزمنا ليقولوا اناخدعناكمايضا بعد حزيران واننا لا نستطيع القتال ثم يسلمون القضية للجماهيرفهي كفيلة بتحقيق النصر بخوض حرب الشعب الطويلة الامد .. لان جماهيرناتمتلك « ارادة القتال » .

وسؤال اخير للمستسلمين هل تظنوناتكم قادرون ان تمضوا طويلا بهذه اللعبة .. وبتحويل الهزيمة الى نصروتحويل الركوع والاستسلام الى بطولة .. سؤال !

محمد جوهر رئيسا وفتحي ناجي نائبا للرئيس في الهيئة الادارية الجديدة لاتحاد عمال الاردن

تم يوم أول امس توزيع مهاماعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات عمال الاردن على النحوالتالي :

محمد جوهر ــ رئيس
فتحي الناجي : نائبا له
جعفر الاشهب : الامين العام المساعد للشؤون الخارجية
فايز الطنبور : نائبا له
أحمد الحديدي : الامين العام المساعد للشؤون المالية
محمد جاد الله : نائبا له
عوني جميل : الامين العام المساعد

للثقافة والاعلام
أحمد حامد : نائبا له
سامي حسن منصور : الامين العام المساعد للعلاقات العامة
عبد الرزاق محمد : نائبا له
جمال كوكش : عضو
محمد جاد الله : عضو
عادل غانم : عضو

صندوق بريد ٧٠٥٨

● الاخ بدر مارح ــ من مخيم اليرموك ــ دمشق بعث لنا باللقطة التالية :

كنت قد قرأت في تحقيق صحفي عن صين الثورة بان كاتبه عرض على احد الصينيينسيجارة امريكية فرفض الصيني ان يدخنها ، معللا ذلك بان ثمن هذه السيجارة سيعود الى الامبريالية الامريكية التي تتربص بالشعب الصيني لتلتهم ثورته .

* *

● وصية شهيد بعث بهااالينا الاخ ابو القاسم الشابي :

.. وسقط احمد شهيدا ، سقط مضرجا بدمه الطاهر الزكي على الارض الطاهرة المباركة .. ووجدرفاقه في جيبه ورقة موقعة باسم الشهيد ، وعليها هذه الكلمات :

الى ثورتي التي شقتطريق عودتي :

الى رفاقي الذين شاركوني في عمليتي .

الى كل من جعل نفسه جسرا تعبر عليه امته نحو طريق النصر ــ طريقالعودةوالتحرير .. الى كل الذين جعلوا من انفسهم شمعة تنير لشعبهم طريق الحرية والكرامة .

الى الارض الظماى والوطن الحبيب

الى كل هؤلاء .. اكتب وصيتي : ان تكملوا المسيرة وتشقوا الطريقوتصلوا الى الارض التي احببتوالوطن الذي فارقت .

* *

● اما الاخ رشدي ابو المكارم فقد كتب لنا هذه القصيدة :

مين يقدر يقول للارض
ما تطلعيش زرع اخضر
ما تطلعيش ميه
ما تطلعيش ورده .. ولا فله
من يقدر يقول للشعب ؟
هات سلاحك
مش عاوزينك تحارب
مين يقدر يقول للشعب ؟
هات شرفك
ما كنت عايش بدون سلاح
مين يقدر يقول لفدائي
هات سلاحك
ما تعديش نهرك
ما تنزلش ارضك
مين يقدر يقول لجندي

اجلس مكانك .. ما تحاربش
اجلس مكانك .. ما تفديش ولا تحارب

* *

● الاخ السيقاوي كتب الينا .

الجماهير العربية وقود الثورة ... وهي بالتالي تتحمل تبعات كبيرة وعبئا لا بد ان تعيه جيدا ، وخاصة في مرحلتها هذه من مراحل التحرر الوطني التي تقتضي الوعي التام بمتطلبات الموقف الراهن ، لان هذا الوعي هو الذي يستطيع ان يحدد الهدف والطريق الى الهدف من خلال وضوح الرؤيا وعمق التفكير .

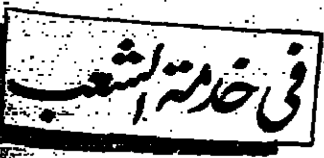
* *

● احد الاخوة كتب الينا عنالحرب الثورية :

الحرب الثورية هي حرب الشعب .. كل الشعب ، ضد العدو . ومادتها الرئيسية الانسان الثائر المؤمن بحقه وقضيته ، هذا الانسان الذي يستطيع هزيمة العدو المتفوق ماديا وتكنولوجيا.

وقد حققت حروب التحرير الثورية التي شنتها الشعوب المستضعفة نجاحات ساحقة ضد اعداء اقوياء يمتلكون كل الامكانيات وكل وسائل الحرب الحديثة الفتاكة .

وعلى نفس الدرب سارت ثورتنا، مختارة طريق حرب التحرير الشعبية الثورية ، بعد ان هزمت الاستراتيجية العربية النظامية في ثلاث حروب متوالية .



في خدمة الشعب

● فقد الاخ عبد القادر الحسيني هوية صادرة عن حركة فتح . يرجى ممن يجدها الاتصال بادارة الجريدة بتلفون ٣٨٤٥٢ .

الصيدلية المناوبة

صيدلية الكلية
صيدلية الصباغ

★ ★

الكفاح المسلح
تليفون

انضباط فتح

الجريدة
تلفون

حديث المصالح .. في لقاء محمد حسنين هيكل بجريدة "النهار"

هيكل اختار الانتقاص من قدر الثورة الفلسطينية في نفس الوقت الذي وقع فيه بالقبول على مشروع روجرز

أدلى السيد محمد حسنين هيكل بتصريحات لجريدة « النهار » البيروتية ، ولهذا اللقاء الجديد بين خصوم الامس مغزى اي مغزى .. ! ولكن هذا لا يعنينا الان ، وانما يهمنا أن نناقش بهدوء بعض ما ورد في تلك المقابلة.

ولنبدأ مع السيد هيكل لنعرف رأيه بأسباب العداء بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية . يقول : « ان الولايات المتحدة تمادينا بعد أن ثبت لها ان اسرائيل خير من يضمن مصالحها في المنطقة عن طريق اخضاع العرب » .

ثم يقول « لان عداء الولايات المتحدة لنا سيستمر الى أن نتمكن من اقناعها بأن سياستها هذه باهظة التكاليف بالنسبة اليها » .

اذا وقفنا امام هذه العبارة لنتأملها فلن يكون من الصعب علينا استنتاج ابعاد هذا الرأي الذي طرحه السيد هيكل .

أولا :

لماذا تعادينا الولايات المتحدة ؟ يجيب السيد هيكل انها تعادينا بعد أن ثبت لها ان اسرائيل خير من يضمن مصالحها في المنطقة عن طريق اخضاع العرب .

وهذا يعني :

أ – الغاء التاريخ كله بحيث ننسى ان الولايات المتحدة الامريكية ساهمت مساهمة فعلية باقامة دولة اسرائيل قبل ان توجد اسرائيل.

ب – علينا الا نرى العلاقة العضوية بين الصهيونية والامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية – لا نستعمل كلمة امبريالية هنا كشتيمة او وصف مقذع لئلا يزعج البعض وانما ككلمة علمية تعبر عن مراحل النظام الراسمالي – .

ثانيا

يفصل السيد هيكل بين الولايات المتحدة وبين مصالحها ، بحيث يضع المسالة ان هنالك مصالح امريكية والسؤال من يضمنها بصورة أفضل، وعندئذ تقرر امريكا مع من تقف ومن تعادي ؟ ولكن لم يوضح لنا السيد هيكل وضع هذه المصالح .. هل هي معادية لمصالحنا ام لا ؟ وهل هنالك حالة يصبح بالامكان فيها ان نضمن نحن تلك المصالح ؟

ألا يدل هذا الطرح على ايحاء غريب بأن علينا ان نتسابق مع اسرائيل فيمن يضمن تلك المصالح افضل من الاخر لنتجنب عداء امريكا .

ويمكن وضع السؤال بطريقة أفضل فنسأل ، لو لم تكن « اسرائيل » موجودة فهل سينتفي العداء بين جماهيرنا العربية وبين الولايات المتحدة الامريكية ، أو بالاصح بين مصالحها ومصالحنا ؟ وهل سيكون وضعنا معها مختلفا عن وضعها مع شعب الصين وشعوب الهند الصينية وكوريا وامريكا اللاتينية .. الخ ؟

واذا كان طرح هذا السؤال بهذه الطريقة لا يريح فسوف نضعه بطريقة أخف .. لماذا زرع الكيان الصهيوني في المنطقة وساهمت الولايات المتحدة منذ البدء بذلك ؟ أليس بقصد حفظ المصالح الامريكية التي تعني نهب الاف الملايين من الدولارات من الارض العربية سواء على شكل اسواق لمنتجاتها أو بترول ؟؟

ولكي نوضح أن ما ذهبنا اليه ليس تجنيا أو مبالغة فلنقرأ ما اجاب به السيد هيكل حول استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة حيث يقول : « أما موضوع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وواشنطن ، فانه ليس مطروحا ، لأن عداء الولايات المتحدة لنا سيستمر الى أن نتمكن من اقناعها بأن سياستها هذه باهظة التكاليف بالنسبة اليها »

أولا :

أما كون العلاقات الدبلوماسية مقطوعة فعلا ، فهذا لا يستطيع ان يفسر المقابلات والزيارات الدبلوماسية المتكررة على أعلى مستوى مع الولايات المتحدة الامريكية ، ولا يفسر أيضا « وقاحة » امريكا في تقديم المشروع تلو المشروع ، وتقديم « النصح » كما جاء في مشروع روجرز مع ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة .

ثانيا :

وهذا هو الاهم ، ان السيد هيكل يريد أن نتمكن من اقناع امريكا بأن سياسة العداء باهظة التكاليف بالنسبة لها .

اقناع امريكا عملية تثير الاسئلة التالية :

أ – هل فعلا المسالة مسالة اقناع واقتناعات أم المسالة مسالة مصالح ونفوذ اما ان تكون المصالح والنفوذ او لا يكونان ؟؟

ب – لو كانت المسالة مسالة اقناع او عدمه لكانت أمريكا قد اقتنعت من فيتنام منذ امد طويل ؟؟ الا اذا كان لدينا من الفن الاقناع ما غاب عن الفيتناميين واذا كان فعلا لدينا مثل ذلك فاظن اننا سنقدم خدمة كبيرة لاصدقائنا الفيتناميين لو دللناهم عليها ، ونحن بهذا ننقذ عشرات الالوف من الضحايا التي لا تعرف كيف تقنع امريكا .

ويبقى السؤال من الذي اقنع الاخر؟

وعند تناول السيد هيكل للاسباب التي دفعت لقبول مشروع روجرز يقول:

« وكنا نعتقد انه يصعب على اسرائيل قبول المقترحات وان الولايات المتحدة برغم التزامها الدائم باسرائيل لا يمكنها ان تفرض عليها العناصر المتطرفة في اسرائيل حالة مجابهة مع الاتحاد السوفياتي تماما كما ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح لاي تطرف من جانبنا أن يفرض عليه حالة تؤدي الى مجابهة مع الولايات المتحدة » .

طبعا لا ضرورة للتنويه ان هيكل يقر بان موافقتهم على المشروع بني على اعتقاد ان اسرائيل سترفضه وعندما قبلت اسرائيل المشروع سقطت الحجه التي بنيت عليها الموافقة بينما بقيت الموافقة ؟؟

أما موضوع علاقة الولايات المتحدة مع العناصر المتطرفة في « اسرائيل » فلن نبحثه لان هذا سيدخلنا في نقاش اصبح مزعجا اليوم اي عما اذا كان هنالك في اسرائيل من هو معتدل او اكثر اعتدالا الخ . ولكن يمكن ان نمر عن ذلك بسرعة بعد طرح السؤال التالي :

« هل هنالك من بين ساسة اسرائيل من لم يأت الى فلسطين لاغتصابها ؟ وهل ثمة بينهم من لا يريد بقاء كيان اسرائيل ؟ اما تحديد التطرف والاعتدال بمقياس الحدود اي كم كل منهم يريد ان يحتل من اراض فهذا طرح خطر لانه سيتضمن الاقرار باحتلال اقسام من فلسطين من قبل « المعتدلين » !

وبالمناسبة لم يذكر السيد هيكل هل فعلا الولايات المتحدة تريد تجنب مجابهة سوفياتية عندما شجعت اسرائيل ووقفت معها ودعمتها في حرب حزيران ١٩٦٧ **ام كل ما سمعناه حول هذا الموضوع في جريدة الاهرام لم يكن صحيحا ؟؟**

وهل عدوان حزيران والذي ساهمت به الولايات المتحدة الامريكية ، كان من تدبير « المعتدلين » ام « المتطرفين ». وبالمناسبة كم سنكون سعداء لو ذكر لنا هيكل في اية جهة يصنف غولدا مئير وموشي دايان ؟

أما كون الاتحاد السوفياتي لن يسمح لاي تطرف من جانبنا ان يفرض عليه حالة تؤدي الى مجابهة مع الولايات المتحدة .. فهذا طرح خطير يمكن ان يثير التساؤلات والاستنتاجات التالية :

أولا :

انه يعني أن علينا ان نتجنب اي تطرف من جانبنا لئلا نفقد الاتحاد السوفياتي ، وما هو التطرف في هذا المجال ؟ او بعبارة اخرى ما هو نوع التطرف المطروح في الساحة الفلسطينية والعربية .

ان ما هو مطروح هو تصفية كيان دولة « أسرائيل » ، فاذا كان هذا تطرفا فنحن لا نستطيع الا ان نكون متطرفين سواء رضي الاتحاد السوفياتي أو غضب .

وعلى فكرة ، نحب ان نوجه للسيد هيكل سؤالا ليعرضه على القادة السوفيات ، انه سؤال ساذج ولكنه على « قدنا » وهو : هل كانت ثورة اكتوبر حالة تطرف ام اعتدال ؟؟ .

ثانيا :

لماذا توضع القضية على أن التمسك بتحرير فلسطين يضع الاتحاد السوفياتي في حالة مجابهة مع امريكا ، لا احد يطلب من الاتحاد السوفياتي ذلك ، ولنتذكر ان الاتحاد السوفياتي لم يدخل بمثل تلك المجابهة حتى في حالة مثل حالة فيتنام وعلى التحديد قصف فيتنام الشمالية التي هي جزء من المعسكر الاشتراكي الذي تعهد الاتحاد السوفياتي بحمايته ؟؟

لهذا ان وضع القضية على هذه الصورة يجعلنا أمام خيارين اما « الاعتدال » على الطريقة السوفياتية أو الامريكية ، واما « التطرف » الذي يزعج الدولتين الكبيرتين .

المسألة يمكن حلها كما حلها شعب فيتنام .. لنا قضية عادلة لا جدال فيها ولنا حق مطلق في القتال في سبيلها ، وبعد ذلك ، من أراد أن يؤيدنا فليؤيدنا الى الحد الذي يستطيعه ، واذا لم يرد ذلك فنحن سنستمر بالكفاح واعتمادنا اولا وأخيرا على انفسنا .

ثمة قضية اخرى يطرحها السيد هيكل في معرض حديثه عما سمي بالتشهير الرخيص في موقف مصر من قبل بعض الاوساط العربية اذ قال ان استمرار ذلك « قد يؤدي الى حدوث مراجعات خطيرة في موقف مصر العربي» وهو هنا يلمح الى أن الجمهورية العربية المتحدة قد تقرر ان تغسل يديها من عروبتها ؟

وعلى هذا يمكن أن نتساءل :

أولا : اذا كانت عروبة الـ ج.ع.م مرتبطة بانقياد الجماهير العربية لاي موقف تتخذه ايا كان لونه ، فهذا المنطق يضع علامة سؤال على الموقف العربي للسيد هيكل من الجذور ؟

ثانيا : ان عروبة الجمهورية العربية المتحدة – ولا نقول مصر – مسالة موضوعية لا يقررها سلبا أو ايجابا أي كان ، حقا قد يسهم الافراد او الحكومات بتكريس هذا الجانب أو ذاك أو للسير في عكس تيار التاريخ والواقع الموضوعي الا ان هذا لن يكتب له النجاح على التاكيد .

ثالثا : ان التهديد بحدوث مراجعات خطيرة موقف خطير يجعل من حقنا رسم علامات سؤال كبيرة ؟؟ أليس كذلك ؟

اظن من الضروري التحرك بسرعة من هذه النقطة لانها مزعجة فعلا ومحرجة جدا للسيد هيكل حين نقف عندها طويلا. ولنتحرك بسرعة من التهديد بحدوث مراجعات خطيرة في موقف ج.ع.م العربي . لننتقل الى موضوع هو من اختصاص السيد هيكل وهو حديثه عن جيش الخمسينات وجيش الستينات والسبعينات والثمانينات اي بمعنى اخر بالمعادلة الصعبة ؟؟ أو العصرية الخ؟؟

ويمكن تلخيص راي هيكل كما يلي: ان ج.ع.م بنت جيش الستينات ولكننا اصبحنا الان في السبعينات وجيش « اسرائيل » هو جيش السبعينات فلا مفر من أن نبني جيش السبعينات ولكن لم يوضح لنا الاستاذ هيكل كم من الزمن سنبني فيه جيش السبعينات ثم لا يوضح عما اذا كانت «اسرائيل» في تلك المدة قد بنت جيش الثمانينات وكيف يضمن لنا هيكل في نهاية السبعينات الا يقول اننا يجب ان نبني جيش الثمانينات ....

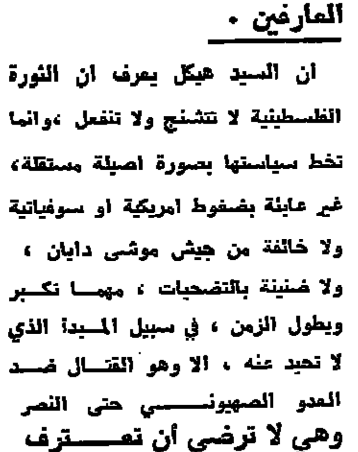
لان اسرائيل تملك جيش الثمانينات وهكذا نروح نسابق العقود لنتحول الى سيزيف ما أن نوصل الحجر الى القمة حتى نجده في القاع ويصبح علينا ان نرفعه مرة اخرى !

السؤال الان ؟ الم ننته منذ تجربة حزيران من اسطورة الحرب الكلاسيكية وبناء الجيش التكنيكي ، أو الالكتروني وندرك أن هذا سباق غير عملي مع الامبريالية الامريكية وحلف الاطلسي ؟

الم ننته من أن نقرر ان حربنا يجب أن تكون ذات طابع حرب الشعب من غير ان نهمل التطور التكنيكي في السلاح قدر الامكان ولكن دون الدخول في سباق مع العدو في هذا المضمار ؟

ثم كيف يفسر لنا السيد هيكل الحاق الهزائم بالجيش الامريكي الالكتروني في فيتنام ؟؟

ولعل اخطر ما في حوار هيكل مع مندوب النهار اجابته على سؤال : هل تتصور أن قرار مجلس الامن يمكن أن يوضع موضع التنفيذ وتقر الامة العربية بوجود اسرائيل ، ويصبح لاسرائيل الحق في المرور في قناة السويس . وهل يعرف المصريون ان قرار مجلس الامن الذي نطالب بتنفيذه يقر بوجود اسرائيل ؟



جواب :« ان قرار مجلس الامن نشر كنص كامل في مصر وليس هذا هو السؤال . ان السؤال : هل تنسحب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ بصرف النظر عن أي قرار ؟ اذا انسحبت فسيكون ذلك برهانا على فشل سياسة القوة التي تنتهجها الطبقة الحاكمة في اسرائيل ؟

اجابة السيد هيكل تتضمن ما يلي:

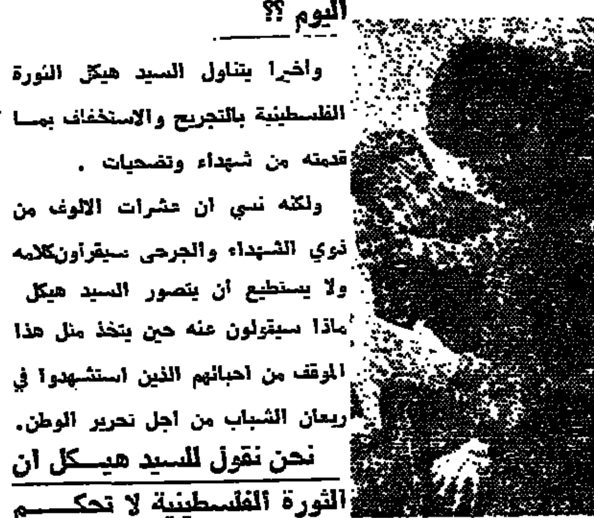
أولا :

ان قرار مجلس الامن نشر في الجمهورية العربية المتحدة وهذا حدث قبل ثلاث سنوات ولا اظن ان احدا ممن قرأه قراءة عابرة اتخذه موضع الجد في تلك الحين فما رأي السيد هيكل ان ينشره مرة اخرى ، ولو ان في هذا خرقا لفن الصحافة اي التكرار وعدم التجديد ؟

ثانيا :

أما الاقرار بوجود «اسرائيل» واعطاؤها حرية الملاحة في قناة السويس ، فان السيد هيكل يجيب :« ليس هذا هو السؤال »

ولكن من قال ان هذا ليس هو السؤال ؟ الاعتراف بدولة اسرائيل وبحدود امنة لها واعطائها كل الحقوق الخ الخ ليس هذا هو السؤال .....ونحن نسأل ما هو السؤال الانسحاب ؟ ولكن هل يبقى هنالك أي معنى للانسحاب اذا أعطيت اسرائيل كل ما اعطاها لها قرار مجلس الامن ، وهل صحيح قول هيكل ان الانسحاب سيكون برهانا على فشل سياسة القوة ، كيف يكون برهانا على فشل تلك السياسة اذا كانت ستنال ما لم تحلم به منذ وعد بلفور حتى اليوم ؟؟



واخيرا يتناول السيد هيكل الثورة الفلسطينية بالتجريح والاستخفاف بما قدمته من شهداء وتضحيات .

ولكنه نسي ان عشرات الالوف من ذوي الشهداء والجرحى سيقرأون كلامه ولا يستطيع أن يتصور السيد هيكل ماذا سيقولون عنه حين يتخذ مثل هذا الموقف من احبائهم الذين استشهدوا في ريعان الشباب من اجل تحرير الوطن.

نحن نقول للسيد هيكل ان الثورة الفلسطينية لا تحكم باضعف حلقاتها ، فهذه الثورة لم تستطع أن تحكمها وتحتويها اقوى الحلقات خارج الساحة الفلسطينية وهو خير العارفين .

ان السيد هيكل يعرف ان الثورة الفلسطينية لا تتشنج ولا تنفعل ،وانما تخط سياستها بصورة اصيلة مستقلة، غير عابئة بضغوط امريكية او سوفياتية ولا خائفة من جيش موشى دايان ، ولا ضنينة بالتضحيات ، مهما تكبر ويطول الزمن ، في سبيل المبدأ الذي لا تحيد عنه ، الا وهو القتال ضد العدو الصهيوني حتى النصر **وهي لا ترضى أن تعترف بوجود صهيوني فوق عظام الاجداد على أرض فلسطين ، ولا تقبل أن توقف النار وهناك كيان صهيوني رابض على قبور أجدادنا وشهدائنا .**

هذه هي الحقيقة التي جعلت هيكل اليوم ، وهو يوقع على مشروع روجرز أن يشتم الثورة الفلسطينية ويحتقر شهداءنا ويستخف بتمسكنا في حقنا المقدس على ارض فلسطين .

ولكننا في الوقت الذي لا نريد فيه ان نرد بالشتم على الشتم نقول ان الشتيمة الحقيقية الصادقة هي التي تأتي من فم تاريخ .

وفي الختام أرجو أن لا نكون قد وقعنا بالمحظور الذي خشي منه السيد هيكل ففهمنا كلماته المقعرة بشكل مسطح .

أما نحن فكلامنا بسيط ومفهوم لان الحقيقة بسيطة ومفهومة ولن نخشى ان يفهمنا احد بصورة مقعرة او مسطحة .



حديث مع محمد شيخو / بقية

عليهم ، عن طريق الكفاح المسلح ، شعبنا مسلح ومستعد للقتال ، والعدو اذا اتى لن يصطدم فقط بالجيش بل بالجيش الشعبي ايضا – الميليشيا – . نحن مستعدون للكفاح القصير الامد الذي يستمر ستة ايام تقضي خلالها على جنود العدو وكذلك مستعدون ان نقاتل ٦٠ سنة ، لدينا الفن العسكري المعتمد على الماركسية اللينينية وعلى خبرتنا .

كانت الباني في حالة حرجة تذكرنا بالبهلوان الذي سيسقط اذا زلت قدمه .. ونحن معتادون على السير على الجبال وانتم ايضا هذا دوركم ... الشعب الفلسطيني يسير على حبل التاريخ .. حبل الثورة .. اذا صمدتم وسرتم كثوريين واحتفظتم بالتوازن ستكسبون ، واذا اخطأتم في خطوة واحدة خصوصا اليوم فسيقضى عليكم .

ان الشعب الفلسطيني قادر والفتح وقواتها العاصفة التزموا بمهمة تاريخية هي السير الى النصر حتى النهاية .نحن نفهمكم تماما .

ان حل روجرز يريدونه ان يتم على حسابكم ، انكم الان مهددين بالموت لذلك فاليقظة الثورية مهمة .. جميع القوى الرجعية تتآمر عليكم . انتم العقبة الرئيسية في وجه المشاريع التآمرية .

لقد سمعنا موقف اللجنة المركزية من مشروع روجرز وسمعناه من حديثكم مع رفاقنا . ونحن نؤيد موقفكم لانكم ادركتم خطورة هذا المشروع . وانتم تفهمون من هو العدو ومن هو الصديق.

انكم صامدون امام هذه الظروف الحرجة وتقفون بصلابة . وهذا يشعرنا بالحماس ويدفعنا للمضي في بناء الاشتراكية حتى النهاية . ونحن نشكركم على الموقف الذي تقفونه وانتم تناضلون بغير سلطة . نشكركم ليس لانكم واضحون فقط وترفضون مشروع روجرز بل لان موقفكم هذا يلهمنا ، ونقول لكم معتمدين على خبراتنا .. احذروا المؤامرات .. واذا وجدوا انكم مصممين على رفض مشروع روجرز فيحاولون القضاء عليكم من الداخل . لذلك يجب عليكم شحذ اليقظة ، وامتلاك الوضوح السياسي ، ان ارتباطكم بالشعب هو الذي يدفعكم في الطريق الصحيح الى النهاية .. وبدون الوحدة ووضوح البصيرة السياسية وبدون الجرأة والاقدام الثوري لا يمكن الوصول الى النصر .

كل ما رأيتموه اليوم من تدريبات عسكرية اشياء من الدرجة الثانية يمكن تعلمها بسهولة .. نحن مستعدون .. نحن والفيتناميون والصينيون ان نمنحكم هذه الخبرة .. وعليك ان تسأل الصديق ١٨ مرة ثم تفعل ما تريد .. يجب ان يثق الانسان بقوته .

اذا تخيلنا ان النضال الفلسطيني سيستمر ٦ شهور خطأ ، قد يستمر ١٠ سنوات او ١٠٠ سنة ، عليكم ان تواصلوا النضال ، وليس شعبكم وحده ، ان جميع القوى الثورية في العالم معكم .. النازيون كانوا يظهرون كعملاق ولكنه من ورق وكذلك الامبريالية .

ليست الباني وحدها معكم ، الصين وهي القاعدة الرئيسية العالمية وسند كل التحركات التحررية ، معكم جميع الشعوب العربية ، مشروع روجرز سيء للغاية ، ولماذا لا نقول انه جيد للغاية.. مشروع روجرز جيد لانه يزيد من تعاطف الشعوب والتحامها معكم ويشدد من نقمة الشعوب على الحكام .

نحن نعبر عن اعتزازنا بكم . لان قضيتكم ليست لكم وحدكم . انها قضية مشتركة . اسرائيل ليست الا مسدس قاطع الطرق الامبريالي الامريكي . دولة مصطنعة للاشراف على منطقة الشرق الاوسط . وليس في مواقع صحيحة من يعترف بوجود اسرائيل . ونحن لم نعترف بها .

واخيرا نود ان نؤكد لكم ان راية الماركسية اللينينية لن تنخفض ، وبوسعكم ان تلعنونا اذا سمعتم أن راية الماركسية اللينينية انخفضت هنا ودونا ستجدون في الباني صديقكم بلا تحفظ .

في كلمات

الواقعية والمثالية

حيث انه لا بد من تصنيف كل شيء حسب الموضة – في هذه الايام فقد صنف بعض من الصحفيين العرب موقف الثورة الفلسطينية بتبنيها لشعار التحرير الشامل بانه موقف مثالي – على حين صنفوا موقف الدول التي قبلت بشروع روجرز بانه واقعي ..

ولما كان الامر له علاقة بحمى التصنيف السائدة في هذا الايام ، فاننا نتوقع ان تسود هاتان الكلمتان في الايام القادمة لتحصرا الموقفين المتعارضين في كلمتين فقط .. وعندها سنجد الكثيرين يقولون – يا اخي ! انتم مثاليون ... لماذا لا تكونون واقعيين – .

وقبل ان تهب عنه الموجة فيما يهيمن موجات على الثورة هذه الايام دعونا نرى المقصود من هاتين الكلمتين كما يطرحها الصحفيون الواقعيية هي رأي الصحفيين المشغوفين بالتصنيف تعني ان قبول مشروع روجرز يمثل الان اقصى حدود الطاقة العربية .. اي انه ليس بالامكان افضل مما كان – والذي كان هو الموافقة على مشروع روجرز – وانه ايضا لا أمل هناك للامة العربية في تجاوز هذه الطاقة .. وانه .. وانه .. وبناء عليه . فلنكن واقعيين ولنعرف حدودنا فرحم الله امرءا عرف قدر نفسه . .(ولاحظوا انهم كفوا عن القول بان الامر برمته تكتيك بعد ان تم وقف اطلاق النار) .

اما المثالية – في رايهم – فهي بالطبع نقيض الواقعية .. اي الخيالية والسرحان في الاحلام على غير ما أساس واقعي .. وبكلمات لها علاقة مباشرة بالموضوع ان العمل الفدائي عاجز عن تحقيق التحرير الشامل وان خير ما يفعله هو ان يزعج العدو او يقلقه لا اكثر ولا اقل ..

هذا هو مفهوم الكلمتين كما يفهمه بعض الصحفيين العرب ..

ونحن نلاحظ انهما في الحالتين تجاهلا عنصرا اساسيا هاما .. هو الجماهير . فلا حساب للجماهير في تفكير اي منهم وكأنما هي غير موجودة . او كأنها مجموعة من الخراف لا تملك رايا ولا تملك ارادة ..

ونسي هؤلاء ان ثوارنا ومقاتلينا لم ينزلوا من السماء ، ولم يجيئوا من الفراغ .. وانما هم ابناء الجماهير .. وبالتالي فالجماهير التي اعطت طلائع للمعركة ستعطي المزيد والمزيد . . سواء اكانت جماهير فلسطينية ام جماهير عربية .

وبهذا المفهوم فاننا نفخر انا مثاليون لاننا نثق بالجماهير ، ولاننا ننتمي الى هذه الجماهير ولان الجماهير هي سندنا ودرعنا ومعيشتنا الذي لا ينضب .. ولاننا اولا واخيرا نعمل من اجل هذه الجماهير .. اما هم الواقعيون فانهم يضعون انفسهم فوق الجماهير ويريدونها ان تظل في مقاعد المتفرجين اما نحن فسنظل نقاتل من اجل الا نصبح « واقعيين » .

نقدم لكم اليوم :

شخصية .. وقحة جدا !!

نقدم لكم اليوم عزام فارس .. وحين نقدم عزام فارس فاننا نعلم اننا لا نقدم شخصا اتينا به من السماء ، فهو شاب في السادسة عشرة من عمره ،من ابناء شعب فلسطين ، ولد في قلقيلية ، ويقيم الان في غور الاردن ، « المهنة » مقاتل .

الشيء الذي نحرص عليه (جدا)ونحن نقدم عزام فارس ، الا نمس مشاعر المتحلقين الان حول الموائد التي تبحث من حولها عن الوسائل السريعة لتنفيذ الحل السلمي ، فمشاعرهم (عزيزة) ، وهؤلاء وصفائهم اسران (مصيبان) ، فتعكيرهما قد يتاتى عليه ان تحقق اسرائيل (بالسياسة) ما عجزت عن تحقيقه (بالحرب) .

عزام فارس كان احد ثوار العاصفة الذين خاضوا قبل يومين معركة المغطس التي استمرت ٣٠ ساعة والتي اطلقوا فيها النار على جنود العدو مخالفا بذلك قرار وقف اطلاق النار وبالتالي قرارات مجلس الامن والامم المتحدة معرضا نفسه ورفاقه الى غضب الملتزمين بقرار وقف اطلاق النار متجاهلا مشاعرهم وعلاقاتهم الدولية التي حرصوا على احترامها منذ عام ١٩٤٨ وحتى لحظة انطلاق أول رصاصة من رشاشه الى صدر اقرب جندي من جنود الاعداء اصحاب الحق المشروع بالبقاء فوق الارض الفلسطينية ضمن حدود امنة ومعترف بها .

وعزام فارس (متخلف فكريا)ويعاني من حالات (ثورية) يتنكر خلالها ان حيفا مدينة فلسطينية اضاعتها الانظمة العربية مع غيرها من المدن الاخرى عام ١٩٤٨ ، ويتمادى في حالته (الثورية) المزعجة حين يتذكر انه ولد عندما كان والده معتقل الجفر بالصحراء وأنه حينما عاد كانت شفته العليا مشرومة وأن والده قال : (انها مجرد ضربة بسطار) ، ولا زال عزام يحدث رفاقه عن عشرات قصص التعذيب التي رواها له والده عن الشباب الذين كانت تعج بهم سجون الاردن قبل عام ٥٧ وبعده ، كما ان عزام يتمادى كثيرا حين يروي قصة جارهم الذي ضرب في الشارع وزج به بالسجن حين القت السلطة القبض عليه متلبسا بجريمة فتح الراديو على اذاعة صوت العرب أيام (عزها) ، وتبلغ حالته (الثورية) اقصى مداها حين يصر على التاكيد بان الانظمة العربية هي التي اضاعت باقي فلسطين في حرب حزيران ١٩٦٧ متجاوزا بذلك ابسط قواعد (الاعتراف بالجميل) .

وعزام فارس يحب سلاحه كثيرا وهو ايضا يعاني من (انحراف) خطير في حبه هذا لانه يعتقد ان حب السلاح يعني انه يقاتل به الانسان حتى الموت او النصر ، ويسخر (ببلاهة شديدة)لا يحسد عليها ، من فكرة منح سلاحه اجازة لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتمديد .متجاهلا الاهمية البالغة لدهن السلاح (بالشحمه) ولفه بالنايلون ودفنه تحت الارض أو فوق الارض ، مثبتا بذلك جهلا فاضحا في فهم أهمية (الشحمة) للسلاح .

وعزام فارس (وقح جدا) لانك حين تحدثه عن مزايا الحل السلمي يدير لك ظهره بعد ان يسلخك بنظرات استخفاف تخشى ان تتحول مع الايام الى نظرات احتقار ، يدير لك ظهره ويتجه نحو الغرب ويقطع النهر ويخرق وقف اطلاق النار (بوقاحة) غير معقولة ولا مقبولة .

وعزام فارس بكل هذه الصفات (الثورية) المزعجة ، و (الوقاحة) الغير معقولة ، وتجاهله (الوقح)لقرار وقف اطلاق النار ، يشكل مشكلة مزعجة تبدو غير قابلة (للفهم والادراك) .والذي يعقد هذه المشكلة ويزيد من (ماساويتها) ان في هذه الامة العربية عشرات من الملايين من نوعية عزام فارس ، يحبونه ويحترمونه ويتبنون (افكاره المنحرفة) ، (وارائه المزعجة) ومستعدون للموت من اجله .

للمثقفين فقط

« ان القياس الذي نميز بواسطته بين الطليعة الثورية ذات الفعالية ، والاخرى العاجزة هو ان الثوري يصنع الثورة» .

كان يتكلم بثقة بالغة ، وهو يحتضن سلاحه ويوزع نظراته فيما بيننا ،وكأنه يريد أن يغرس في عقولنا كل كلمة يقولها

« ان أي تكتل يستطيع ان يضع مشروع ثورة على الورق ، وفي عقول اعضائه ، ولكن تنظيم الطلائع الثورية الفعال هو وحده القادر على تطوير مشروع الثورة الى واقع ثورة »

وعدت اتأمله من جديد .. كانت عيناه تلمعان ببريق غريب لم اعهده فيهما من قبل ، وشعرت انه قد تغير كثيرا ، وعادت كلماته تنطلق كالرصاص

« وفي واقع الثورة ينطلق الثوري مناضلا حتى النصر .. صانعا للحاضر والمستقبل حدودا جديدة ذات معنى جديد » .

لقد كان واحدا من شلتنا ، بل لعله كان اكثرنا « فلسفة » وأوسعنا ثقافة .. لكنه كان يحس دائما باستفهام جارح يحفر فؤاده .. وقد طرح علينا ذات لقاء هذا الاستفهام « السنا نحن المثقفين طلائع هذه الامة ؟ .. لماذا لا نتحرك الن لاخذ مواقعنا ؟ .. »

وتكلمنا كثيرا يومها .. لكنا لم نجد لهذا الاستفهام جوابا .

أما هو فتحرك لياخذ موقعه باسرع مما كنا نتصور ففي اللقاء التالي لم يحضر .. بل ذهب ليتقدم على انقاض الواقع المتخور .. ذهب ليشارك في رفع الغمامة عن وجه فلسطين ... فلقد احب بلاده اكثر من أي شيء في الوجود ، فمضى اليها ، وأخذ معه زوادة للطريق .. نورا قدسيا ينبع من عيون كل الاطفال ، وصورة لوجه عجوز طيبة نقشت على صفحة فؤادها اسم فلسطين .

وها هو اخيرا قد عاد الينا زائرا .. بملابسه المموهة وشعار العاصفة فوق جبينه الوضاء .. ويداه تقبضان على الرشاش بكل عزم ، فهو بعد اليوم لن يفارقه .

« مثقف »

ومضات ثورية

كلمة الشعب :

المنهزمون .. الذين تعبوا من مواصلة النضال ، فتخاذلوا في منتصف الطريق ، وحولوا الهزائم الى انتصارات والاستسلام الى سلام ، والتخاذل الى تكتيك – هؤلاء المنهزمين ، لا يستطيعون ابدا ان يفرضوا بارادتهم المتقهقرة أجوائهم الانهزامية على من حملوا السلاح من اجل التحرير .

فاذا تعبوا هم من مواصلة النضال، فما عليهم الا ان يستريحوا ليجتروا ذكريات أمجادهم الغابرة ، تاركين للثورة المتصاعدة ان تحدد ابعاد المصير من خلال بنادق ثوارها الذين كان وجودهم بالاصل رفضا وتحديا لكل مشاريع الاستسلام وانصاف الحلول .

★ ★

مقتطفات :

صديقتي ...
اود لو اعري الحقيقة اكثر
اود ولكن لماذا ؟
اود لو ان صمتي يوما تفجر
ان الحقيقة تظهر
رغم ستار الليالي
تظل الحقيقة اكبر
اود يا صديقتي
لو انطق البحار
لتفضح . فجرنا . العاري

لو ينطق ايار
لو تنطق سينا والجولان
اود لو ان ارضي
يكون لها يوما لسان
لرأيت يا صديقتي
لسمعت يا صديقتي
ان اوطاننا
في ظل . فجرنا .
لم تكن اوطان

* *

ومضة :

« كل صعب يهون
ولنا ينبغي
ينبغي ان نكون »

★ ★

همسة :

أمتي ! كم صنم مجدته
لم يكن يحمل طهر الصنم
لايلام الذئب في عدواته
ان يك الراعي عدو الغنم

* *

حكاية :

على امتداد ثلاثة ايام بلياليها .. كان يتعامل مع النار والبارود انه مقاتل من ابناء شعبنا ، مزروع في جنوب لبنان ، صامد كشجرة نخيل . ما بين « مقاتلة » بعد معركة جنوب لبنان

جنت الشعب

الاخيرة ، والتي استمرت عشرين ساعة كلفه آمر الوحدة بمهمة عدم فتح المغلف واعطاه رسالة مغلقة طلب منه عدم فتحها الا حين يصل المدينة .

في المدينة ، فتح المقاتل الرسالة وقد جاء فيها ما يلي :

أمر مهمه

(ويكلف الاخ المقاتل (....) بقضاء يومين للراحة في المدينة نظرا لسهره المتوصل مدة ثلاثة أيام) .

كان الدافع لهذه المهمة الغريبة والفريدة من نوعها ، ان هذا المقاتل يرفض ان يستريح ولو قليلا ..

فكان لا بد من توجيه أمر عسكري بهذا الخصوص .

* *

شعبيات

هات الكلاشن تانشمل شاما
نخوض المعارك مع النشامى
ياما اتمنينا هالفرصة ياما
لازم نخرجهم بني صهيونا
رفضنا السلمي ورفضنا حلوله
اشكو لتكسون روحوا قولواله
ما بين الاغوار ما بين سهوله
رجال العاصفة منتشرونا

صورتان

الزمان : اواخر مايو سنة ٧٠

المكان : مخيم البقعة

شاب نحيف ، أشقر البشرة لم يتجاوز الخامسة عشرة من العمر – يبدو رقيقا رغم الاصرار الذي يشع من عينيه . سمعته يعرض فكرة ، انني طالب اسمي يوسف محمد عبد المجيد من زكريا – قضاء الخليل – انهيت الاول الاعدادي ، ناجح ومتفوق في دراستي ، انا من المليشيا اورغب في قضاء اجازتي كمقاتل في قوات العاصفة – شوارع المخيم بالرغم من كونها تخلق الثوار الا انها ليست المكان الطبيعي لهم – لا بد ان اقطع النهر .

– واهلك يا بني – هل هم موافقون؟ وأجاب المقاتل الصغير

– وهل يكره مطرود من ارضه اورازح تحت نير الاحتلال ان يزداد مواكب الثوار وتقوى المسيرة ؟

وغاب الفتى ولم اره منذ ذلك الحين .

الزمان: التاسع من اغسطس ٧٠

المكان : ما بين المغطس وسويمه – قرب اريحا المحتلة .



يوسف محمد عبد المجيد

أيام صيف الاغوار دوما حارة – زادتها بنادق الثوار ضحى ذاك اليوم حرارة . غبار في الجو تبعثه الاليات المتحركة والهاوزر ورشاشات ال ٥٠٠ و ٨٠٠ وقنابل الهاون التي تشق قلب ارضنا البيضاء الطيبة . طلقات الثوار قليلة ولكنها مركزة ، تشهد لها الياته المشتعلة ومشاته المتساقطين الواحد تلو الاخر – الشباب محاصرون تتكاثف عليهم نجدات العدو ، قتال مرير ، جراح واستشهاد ، ويكسر الطوق وينجو الشباب ..

من بين المنتظرين كان رجل قروي في الاربعين من عمره ، قطرات العرق تنحدر من على وجهه فتبلل شعيرات اللحية الكثة التي طالت قليلا .

– « الحمد لله على سلامتكم يا شباب» يحييهم الرجل .

« الله يسلمك يا عم »

– انا والد – يوسف عقوا – موسى – وقبل ان يكمل الرجل كلماته التفت له « ابن الثورة » ومد له يده التي ما زالت تنز دما وقال

– البقية في عمرك يا عم ، لقد حمى موسى انسحابنا وفدانا بروحه وازدادت حبات العرق على اللحية الكثة وانفرجت شفتاه والد الشهيد

« هذا سوق الرجال يا ولدي وفلسطين عروس مهرها الرجاله »

شهيدان من جبهة النضال الشعبي سقطا في معركة السويمة – المغطس في العملية المشتركة مع قوات العاصفة



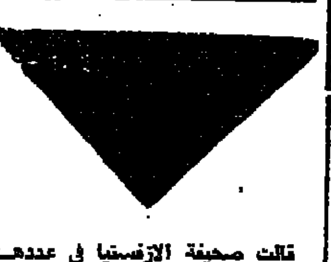
الشهيد ابو الليل

– الاسم الحقيقي: محمد سعيد جاموس
– ولد في اللد عام ١٩٤٩
– شارك في عدة عمليات عسكرية



الشهيد ناصر ابو العز

– الاسم الحقيقي وليم حلبؤه
– ولد في بغداد عام ١٩٥١
– اشترك في عدة عمليات عسكرية



قالت صحيفة الازفستيا في عددها الصادر يوم ١٠-٨-٩٧٠ أن الاتحاد السوفياتي سيبذل جهده لازالة المصاعب التي تعترض طريق التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

ونود ان نذكر الازفستيا ان العقبة الرئيسية التي تعترض طريق الحل السلمي هي الثورة الفلسطينية .

من هو – بقيه

من خلال الوقائع المادية الملموسة وكيفية الهجوم التي تم بها قرر المجتمعون ما يلي :

١– عدم وجود اي مبرر او دليل مادي يدين أو يثبت ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤولة عن هذه العملية ، لذلك تعلن فصائل المقاومة براءة الجبهة الشعبية من ذلك

٢– تعلن فصائل حركة المقاومة في منطقة الشمال براءة كافة فصائل المقاومة من هذه العملية .

التواقيع

المنظمات الفدائية في لبنان

١١-٨-١٩٧٠

أجراءات أمن جديدة

تل ابيب – ١٠ آب – و . ص.ف – شددت السلطات الاسرائيلية اجراءات الامن في شمال فلسطين وخاصة في الجليل وفي منطقة حيفا .ووجهت السلطات نداء الى الاهالي تطلب منهم زيادة حذرهم امام احتمال تصاعد نشاط الفدائيين

ندوة جماهيرية لاحد قادة (فتح)

تعقد اليوم الاربعاء ندوة جماهيرية في ساحة مدرسة الوكالة في الوحدات يتحدث فيها احد قادة فتح عن الوضع الراهن .

ساهموا في انجاح

● ندوة فلسطين العالمية ●

التي يقيمها

الاتحاد العام لطلبة فلسطين

(ماديا ومعنويا)

فتح تنشر تفاصيل – بقيه

في المنطقة وما يترتب على ذلك من التزامات محلية ودولية ثم توقيع مثل هذا الاعتراف ضمن وثائق دولية تودع لدى مجلس الامن والدول الاربع الكبرى وهيئة الامم المتحدة .. وهذا يعني تصفية القضية الفلسطينية نهائيا ويعني منع اي تحرك فلسطيني فدائي عبر الحدود العربية بل وتصفيته جسديا الا اذا قبلت الثورة الفلسطينية ان تكون طرفا في المفاوضات الجارية وبالتالي تأخذ ثمن الصفقة دولة فلسطينية على ضفتي النهر .. وهذا اخطر ما يمكن ان يعرض على الثورة الفلسطينية لانه يقفل باب التحرير الى الابد وبموافقة فلسطينية وهذا ما ترفض الثورة مجرد بحثه أو التفكير فيه .

ثانيا :

تحقيق هدف العدوان الذي وقع في حرب يونيو ١٩٦٧ وهو توقيع الصلح مع اسرائيل رغم ان هذا الامر وما سبقه بما يتعلق بالاعتراف هما ما رفضهما مؤتمر الخرطوم للاسف بعد الهزيمة مباشرة تحت شعار « لامفاوضة ولا صلح ولا اعتراف » .

ثالثا :

تدويل القدس بطريق غير مباشر والغاء هوية الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بعد تدويل القطاع ..

رابعا :

ضمان حماية دولية لاسرائيل وهذا ما كانت تحلم به منذ انشائها وتقاتل من اجله فضلا عن كون هذا التواجد ماسا باستقلالية الانظمة العربية المعنية ..

خامسا :

ان هذه الخطوات اذا ما تمت تعني ان اسرائيل باتت تمر في قناة السويس وتشرف على مضائق تيران بحرية تامة ويعني أن الحصار الاقتصادي غير وارد مطلقا .

سادسا :

قد تؤدي مثل هذه الخطوات الى خطوات اكثر خطورة في التعامل مع اسرائيل ولو اقتصاديا في البداية .

والشيء الاخطر من الجميع هو استرخاء الجماهير العربية وقبول مبدأ التعايش مع دولة الصهاينة وخاصة بعد القضاء على طليعة الشعب الثورية الممثلة بطلائع الثورة الفلسطينية ومنظماتها المقاتلة ..

والمطلوب من الجماهير الفلسطينية ان تعي هذه الحقائق وتعرف مدى خطورتها حتى تسحق اي فلسطيني خائن أو عميل يحاول ان يسير في هذه المخططات .

كما هو مطلوب من الجماهير العربية ان تحبط هذه المخططات بوقفة صلبة مع الثورة الفلسطينية لسحق المؤامرة الامبريالية الجديدة على شعبنا .. ولنا عودة لمناقشة هذه المعلومات الخطيرة وكيفية مواجهتها في تعليقات قادمة .. ولكن المهم أن تعرف الجماهير الحقيقة حتى نعرف لماذا نرفض ولماذا سنقاتل ضد كل المشروعات التصفوية .

بيان الاتحاد – بقيه

باسم الطبقة العاملة العربية أن الامر لا يعدو في حقيقته ان يكون مناورة استعمارية جديدة لتكبيل العمل الفدائي الفلسطيني ، واتاحة الفرصة للمعتدين الصهاينة في اسرائيل لاستعادة انفاسهم بعد ان ارهقتهم حرب الاستنزاف ، التي يشنها ابطال الثورة الفلسطينية الشجعان ، والمعارك البطولية التي تقوم بها الجيوش العربية على طول خط المواجهة .

والامانة العامة اذ تخلص الى هذا الرأي مستندة الى معرفة حقيقية لطبيعة النظام الامبريالي العدواني الذي يقوده حكام الولايات المتحدة الامريكية ، ضد الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال .

والامانة العامة على ثقة بالجماهير العربية ، وفي مقدمتها ابناء الطبقة العاملة ، وبمقدرتهم الخلاقة على احباط اي مؤامرة استعمارية رجعية، خاصة المشروع الامريكي الجديد الذي يطالب بوقف اطلاق النار ،وعودة يارنج الى المنطقة للوساطة من جديد . وهذا يعني حماية لصنيعتهم اسرائيل وضمانا لاستمرار اغتصابها لفلسطين العربية واحتلالها للاراضي العربية

لذلك فالامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، تعلن باسم الملايين من الكادحين ، رفض المشروع الامريكي الجديد جملة وتفصيلا.

وتناشد الجماهير العربية بالمزيد من اليقظة والالتفاف حول الثورة الفلسطينية والاساس الصلب لاستمرارية الكفاح المسلح حتى النصر .

وبالمزيد من الانتاج وبذل الجهود للمعركة الفاصلة المحتومة ، من اجل تحرير فلسطين الحبيبة وكل شبر من الارض العربية ، ومن اجل استرداد الكرامة العربية .

الكاتيوشا – بقيه

العجوز اهارون موندلسبي في بيته الصغير ، وليزم فراشه وهو يأمل أن تسقط الكاتيوشا فوق سريره في كل لحظة .

وليس سبب ذلك بسبب قلة الملاجىء بل على العكس . الا ان مشكلة مود تختلف تمام الاختلاف عنه انه لا يرى اعمى وثقيل الهمة له حوالي السبعين من العمر .

كثير من عمليات القصف مرت عن هذا العجوز وزوجته بسلام ومن كلها خرجا بصحة وعافية وفي مكان وضع جسده في الجري الاعمى ، ويفضل البقاء في بيته في حالات القصف وهو يصلي الى الله وقد قال لي :

انه قد قرر عدم البقاء في هذا المكان ولكن طلبه قد كلل بالرفض القاطع فلماذا رفض طلبه وهو الذي لا يستفاد منه حسب قوله هو وانا اؤكد ذلك ؟ .